«تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ؛ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْءَانِ»

نَظَمَهَا: الْإِمَامُ سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيِّ الْجَمْزُورِيُّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ ~ (ت: ١٢٢٧هـ).

ضَبَطَ نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

١- [الْمُقَدِّمَةُ][1] [٥ أَبْيَاتٍ]

١. يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ... دَوْمًا «سُلَيْمَانُ» هُوَ «الْجَمْزُورِيْ»[2]:
٢. الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَىٰ ... مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ، وَمَنْ تَلَا
٣. وَبَعْدُ؛ هَـٰذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي: (النُّونِ)، وَ(التَّنْوِينِ)، وَ(الْمُدُودِ)
٤. سَمَّيْتُهُ بِـ«تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» ... عَنْ شَيْخِنَا «الْمِيهِيِّ» ذِي الْكَمَالِ
٥. أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا ... وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

٢- أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ [١١ بَيْتًا]

٦. (لِلنُّونِ) إِنْ تَسْكُنْ وَ(لِلتَّنْوِينِ) ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ؛ فَخُذْ تَبْيِينِي:
٧. فَالْأَوَّلُ: (الْإِظْهَارُ) قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُتِّبَتْ؛ فَلْتَعْرِفِ سِتٌّ
٨. (هَمْزٌ) فَـ(هَاءٌ)؛ ثُمَّ (عَيْنٌ)(حَاءُ) ... مُهْمَلَتَانِ؛ ثُمَّ (غَيْنٌ)(خَاءُ)
٩. وَالثَّانِ: (إِدْغَامٌ) بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
١٠. لَـٰكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ (يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ) بِـ(يَنْمُو) عُلِمَا
١١. إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ؛ فَلَا ... تُدْغَمُ كَـ﴿دُنْيَا﴾؛ ثُمَّ ﴿صِنْوَانٍ﴾ تَلَا بِكَلِمَةٍ تُدْغَمْ
١٢. وَالثَّانِ: (إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةْ) ... فِي (اللَّامِ) وَ(الرَّا)؛ ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
١٣. وَالثَّالِثُ: (الْإِقْلَابُ) عِنْدَ (الْبَاءِ) ... (مِيمًا) بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
١٤. وَالرَّابِعُ: (الْإِخْفَاءُ) عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥. فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ، رَمْزُهَا ... فِي كَلِمِ هَـٰذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا: كَلِمٌ
١٦. صِفْ ذَا ثَنَا، كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا، زِدْ فِي تُقًى، ضَعْ ظَالِمًا تُقًى: بِالتَّوِينِ وَعَدَمِهِ.

---

(١) الْبَسْمَلَةُ مِنْ وَضْعِ النَّاظِمِ ~ ، وَكَذَلِكَ التَّبْوِيبَاتُ، أَمَّا قَوْلُ (الْمُقَدِّمَةُ) فَهِيَ إِضَافَةٌ مِنْ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ، وَلَيْسَتْ فِي الْأُصُولِ الْخَطِّيَّةِ لِلنَّظْمِ وَلَا لِلشَّرْحِ.

(٢) أَخْبَرَ النَّاظِمُ ~ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ بِضْعٍ وَسِتِّينَ بَعْدَ الْمِئَةِ وَالْأَلْفِ، وَثَبَتَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ: (١٢٢٧هـ)؛ وَأَنَّهُ انْتَهَىٰ مِنْ نَظْمِ «تُحْفَتِهِ» سَنَةَ: (١١٩٨هـ)، وَانْتَهَىٰ مِنْ كِتَابِهِ «جَامِعِ الْمَسَرَّةِ؛ فِي شَوَاهِدِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ» سَنَةَ: (١٢١٣هـ)، وَأَخْبَرَ الْعَلَّامَةُ الْهُورِينِيُّ -إِيمَاءً- أَنَّهُ أَخَذَ عَنْهُ وَسَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ: (١٢٢٧هـ).

٣- حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ [بَيْتٌ وَاحِدٌ]

١٧. وَغُنَّ (مِيمًا)؛ ثُمَّ (نُونًا) شُدِّدَا *** وَسِمْ كُلًّا: (حَرْفَ غُنَّةٍ) بَدَا

٤- أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ [٦ أَبْيَاتٍ]

١٨. وَ(الْمِيمُ) إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا *** لَا (أَلِفٍ لَيِّنَةٍ) لِذِي الْحِجَا

١٩. أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ: *** (إِخْفَاءٌ، ٱدْغَامٌ، وَإِظْهَارٌ)، فَقَطْ

٢٠. فَالْأَوَّلُ: (الْإِخْفَاءُ) عِنْدَ (الْبَاءِ) *** وَسِمِّهِ (الشَّفَوِيَّ) لِلْقُرَّاءِ

٢١. وَالثَّانِ: (إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا) أَتَى *** وَسِمْ (إِدْغَامًا صَغِيرًا) يَا فَتَى

٢٢. وَالثَّالِثُ: (الْإِظْهَارُ) فِي (الْبَقِيَّةْ) *** مِنْ أَحْرُفٍ، وَسَمِّهَا (شَفَوِيَّةْ)

٢٣. وَٱحْذَرْ لَدَى (وَاوٍ) وَ(فَا) أَنْ تَخْتَفِي؛ *** لِقُرْبِهَا، وَٱلْإِتِّحَادِ؛ فَاعْرِفِ

٥- أَحْكَامُ لَامِ (أَلْ)، وَلَامِ (الْفِعْلِ) [٦ أَبْيَاتٍ]

٢٤. لِلَامِ (أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ *** أُولَاهُمَا: (إِظْهَارُهَا) فَلْتَعْرِفِ

٢٥. قَبْلَ ٱرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ؛ خُذْ عِلْمَهُ *** مِنْ: (إِبْغِ حَجَّكَ، وَخَفْ عَقِيمَهُ) (مِن: أَبْغِ)

٢٦. ثَانِيهِمَا: (إِدْغَامُهَا) فِي أَرْبَعِ *** وَعَشْرَةٍ أَيْضًا، وَرَمْزَهَا فَعِ

٢٧. (طِبْ؛ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ، ضِفْ ذَا نَعَمْ، *** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ، زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ) رَحْمًا نَعَمْ

٢٨. وَاللَّامَ ٱلْأُولَى: سَمِّهَا (قَمَرِيَّةْ) *** وَاللَّامَ ٱلْأُخْرَى: سَمِّهَا (شَمْسِيَّةْ)

٢٩. وَأَظْهِرَنَّ (لَامَ فِعْلٍ) مُطْلَقًا *** فِي نَحْوِ ﴿قُلْ﴾ نَعَمْ، وَ﴿قُلْنَا﴾، وَ﴿ٱلْتَقَى﴾

٦- فِي الْمِثْلَيْنِ، وَالْمُتَقَارِبَيْنِ، وَالْمُتَجَانِسَيْنِ [٥ أَبْيَاتٍ]

٣٠. إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ *** حَرْفَانِ فَ(الْمِثْلَانِ) فِيهِمَا أَحَقّْ

٣١. وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا *** وَفِي الصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا:

٣٢. (مُتَقَارِبَيْنِ)، أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا *** فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا: حَقَّقَا

٣٣. بِـ(الْمُتَجَانِسَيْنِ)، ثُمَّ إِنْ سَكَنْ *** أَوَّلُ كُلٍّ؛ فَـ(الصَّغِيرَ) سَمِّيَنْ

٣٤. أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ؛ فَقُلْ: *** (كُلٌّ كَبِيرٌ)، وَٱفْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

٧- أَقْسَامُ الْمَدِّ [٧ أَبْيَاتٍ]

٣٥. وَ(الْمَـدُّ): (أَصْلِـيٌّ)، وَ(فَـرْعِـيٌّ) لَـهُ ... *** وَسَـمِّ أَوَّلًا (طَبِيعِيًّـا)، وَهُـوْ:

٣٦. مَـا لَا تَوَقُّـفَ لَـهُ عَلَـىٰ سَـبَبْ *** وَلَا بِدُونِـهِ الْحُـرُوفُ تُجْتَلَـبْ

٣٧. بَـلْ أَيُّ حَـرْفٍ غَـيْرَ (هَمْـزٍ) أَوْ (سُـكُونْ) *** جَـا بَعْـدَ مَـدٍّ؛ فَـ(الطَّبِيعِـيُّ) يَكُـونْ

غَيْرَ فِيهَا ثَلَاثَةُ وُجُوهٍ الطَّبِيعِيَّ

٣٨. وَالْآخَـرُ (الْفَـرْعِيُّ): مَوْقُـوفٌ عَلَـىٰ *** سَـبَبْ كَـ(هَمْـزٍ) أَوْ (سُـكُونٍ) مُسْـجَلًا

٣٩. حُرُوفُـهُ: ثَلَاثَـةٌ؛ فَعِيهَـا *** مِنْ لَفْظِ: (وَايٍ)، وَهْـيَ فِـي: ﴿نُوحِيهَا﴾

٤٠. وَالْكَسْـرُ قَبْـلَ (الْيَا)، وَقَبْـلَ (الْوَاوِ) ضَـمّْ *** شَـرْطٌ، وَفَـتْحٌ قَبْـلَ (أَلْـفٍ) يُلْتَـزَمْ

٤١. وَ(اللَّـيْنُ) مِنْـهَا: (الْيَـا) وَ(وَاوٌ) سُـكِّنَا *** إِنِ انْفِـتَاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْـلِنَا

وَاللَّيْنُ، ضَبَطَهَا النَّاظِمُ فِي «شَرْحِهِ» بِالْفَتْحِ.

٨- أَحْكَامُ الْمَدِّ [مَعَ الْهَمْزِ وَبِدُونِهِ][٣] [٦ أَبْيَاتٍ]

٤٢. لِلْمَـدِّ أَحْكَـامٌ ثَـلَاثَـةٌ تَـدُومْ، *** وَهْـيَ: (الْوُجُـوبُ)، وَ(الْجَـوَازُ)، وَ(اللُّـزُومْ)؛

٤٣. فَـ(وَاجِـبٌ): إِنْ جَـاءَ (هَمْـزٌ) بَعْـدَ مَـدْ *** فِي كَلِمَـةٍ، وَذَا بِـ(مُتَّصِـلْ) يُعَـدْ

٤٤. وَ(جَـائِزٌ): مَـدٌّ وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِـلْ *** كُـلٌّ بِكَلِمَـةٍ، وَهَـٰذَا (الْمُنْفَصِـلْ)

٤٥. وَمِثْـلُ ذَا: إِنْ (عَـرَضَ السُّـكُونُ) *** وَقْفًـا؛ كَـ﴿تَعْلَمُـونَ﴾﴿نَسْتَعِـينُ﴾

٤٦. أَوْ قُـدِّمَ (الْهَمْـزُ) عَلَـىٰ الْمَـدِّ، وَذَا *** (بَـدَلْ)؛ كَـ﴿ءَامَـنُوا﴾ وَ﴿إِيمَانًـا﴾ خُـذَا

ءَامَنُوا

٤٧. وَ(لَازِمٌ): إِنِ السُّـكُونُ أُصِّـلَا *** وَصْـلًا وَوَقْـفًا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلَا

٩- أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ [١٠ أَبْيَاتٍ]

٤٨. أَقْسَـامُ (لَازِمٍ) لَدَيْهِـمْ أَرْبَعَـةْ، *** وَتِـلْكَ: (كَلِمِـيٌّ)، وَ(حَرْفِـيٌّ) مَعَـهْ

كَلِمِيٌّ

٤٩. كِلَاهُمَـا: (مُخَفَّـفٌ)،(مُثَقَّـلُ) *** فَهَـٰذِهِ أَرْبَعَـةٌ تُفَصَّـلُ:

٥٠. فَـإِنْ بِكَلِمَـةٍ سُـكُونٌ اجْتَمَـعْ *** مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ؛ فَهْـوَ (كَلِمِـيٌّ) وَقَـعْ

٥١. أَوْ فِـي ثُلَاثِـيِّ الْحُـرُوفِ وُجِـدَا *** وَالْمَـدُّ وَسْـطُهُ فَـ(حَرْفِـيٌّ) بَـدَا

وَسْطَهُ

٥٢. كِلَاهُـمَا (مُثَقَّـلٌ) إِنْ أُدْغِـمَا *** (مُخَفَّـفٌ) كُـلٌّ إِذَا لَـمْ يُدْغَـمَا

٥٣. وَ(اللَّازِمُ الْحَـرْفِيُّ) أَوَّلَ السُّـوَرْ *** وُجُـودُهُ، وَفِـي ثَمَـانٍ انْحَصَـرْ

---

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ مَخْطُوطِ «فَتْحِ الْأَقْفَالِ» سُعُود: (٢٠٥٠)، ومِنْ مَخْطُوطَةِ «تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» الأَزْهَرِيَّةِ: (٢٨٩١٠).

٥٤. يَـجْمَعُـهَا حُـرُوفُ: (كَـمْ عَسَـلْ نَقَـصْ) *** وَ(عَـيْنُ) ذُو وَجْهَـيْنِ، وَالطُّـولُ أَخَـصّْ

٥٥. وَمَـا سِـوَىٰ الْحَـرْفِ الثُّلَاثِـيْ لَا أَلِـفْ *** فَمَـدُّهُ (مَـدًّا طَبِيعِـيًّا) أَلِـفْ

٥٦. وَذَاكَ أَيْضًـا فِـي فَـوَاتِحِ السُّـوَرْ *** فِي لَفْـظِ: (حَـيٍّ طَـاهِرٍ) قَـدِ ٱنْحَصَـرْ

٥٧. وَيَجْمَـعُ الْفَوَاتِـحَ الْأَرْبَـعْ عَشَـرْ: *** (صِـلْهُ سُـحَيْرًا مَـنْ قَطَعْـكَ) ذَا ٱشْـتَهَرْ

١٠- [الْخَاتِمَةُ] [٤أَبْيَاتٍ]

٥٨. وَتَـمَّ ذَا التَّظْـمُ بِحَمْـدِ اللَّهِ *** عَلَـىٰ تَمَامِـهِ بِـلَا تَنَاهِـيْ

٥٩. أَبْيَاتُـهُ: (نَـدٌّ بَـدَا) لِـذِي النُّهَـىٰ *** تَارِيخُـهَا: (بُشْـرَىٰ لِمَـنْ يُتْقِنُهَـا)

٦٠. ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ أَبَـدًا *** عَلَـىٰ خِتَـامِ الْأَنْبِيَـاءِ أَحْمَـدَا

٦١. وَالْآلِ وَالصَّحْـبِ، وَكُـلِّ تَـابِعِ *** وَكُـلِّ قَـارِئٍ، وكُـلِّ سَامِـعِ

تَمَّتْ (٤)

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)

(٤) مَصْدَرُ الْمَنْظُومَةِ: «فَتْحُ الْأَقْفَالِ؛ شَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلنَّاظِمِ الشَّيْخِ الجَمْزُورِيِّ (ت: عَلِيٍّ الضَّبَّاعِ)،(ت: أَبِي أُسَامَةَ الْأَثَرِيِّ)،(ت: سَيِّدٍ شَلْتُوت)، (ت: سَمِيرٍ الْقَاضِي)، (ت: السَّعْدِيَّان)،«فَتْحُ الْـمَلِكِ الْـمُتَعَالِ؛ بِشَـرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِابْنِ شَيْخِ النَّاظِمِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّورِ الْمِيهِيِّ، «مِنْحَةُ ذِي الْـجَلَالِ؛ فِي شَـرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلشَّيْخِ عَلِيٍّ الضَّبَّاعِ، «تَقْرِيبِ الـمَنَالِ؛ بِشَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ، فِي أَحْكَامِ تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ » لِلشَّيْخِ حَسَنٍ دِمَشْقِيَّة، «إِعَانَةُ الْـمُسْتَفِيدِ؛ بِضَبْطِ مَتْنَيِ التُّحْفَةِ وَالْـجَزَرِيَّةِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ»، «ضَبْطُ وَحِفْظُ مَنْظُومَةِ (تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ)» كِلَاهُمَا لِشَيْخِنَا أَبِي أَحْمَدَ، حَسَنٍ الْوَرَّاقِيِّ، «الْإِحْكَامُ؛ فِي ضَبْطِ الْـمُقَدِّمَةِ الْـجَزَرِيَّةِ وَتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَلَاحٍ المطَيْرِيِّ،«أَسْنَىٰ الْأَقْوَالِ؛ فِي ضَبْطِ مَتْنَيِ الْـجَزَرِيَّةِ وَتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِشَيْخِنَا أَبِي حَفْصٍ، عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْهَرِيِّ، «الْـجَامِعُ فِي مُتُونِ التَّجْوِيدِ» لِشَيْخِنَا عَبْدِ الرَّازِقِ البَكْرِيِّ،«ضَبْطُ وَتَحْقِيقُ مَتْنَيِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالْـجَزَرِيَّةِ»، لِشَيْخِنَا طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الحَكِيمِ، وَلِشَيْخِنَا عَبْدِ الْمُحْسِنِ القَاسِمِ، وَلِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الزُّعْبِيِّ، وَلِلشَّيْخِ جَمَالٍ الْقِرْشِ، وَلِلشَّيْخِ «تَحْفِيظُ الْأَجْيَالِ؛ تُحْفَةَ الْأَطْفَالِ» لِلشَّيْخِ هِشَامٍ رَاجِحٍ، وَغَيْرُهَا.